البشرية على أثره لتصل إليه ولا يزال إلى الآن لديهم عدد لا يحصى من الألغاز لم تحل ، ومع أنهم في جد واجتهاد دليل نهار لمعرفة جهاز الإنسان الداخلي وتطبيبه من الأمراض وتحضير الأدوية اللازمة لذلك ، ومع ذلك فإنّ الذي لا يعرف عدة أضعاف ما يعرفونه .

(ترجمة شعر)

لنظهر شمة من فقرنا فالله هو الغني ونحن المحتاجون .

ولذا يقول في سورة القيامة : ﴿ **ألم يك نطفة من مني يمنى * ثم كان علقة فخلق فسوّى * فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى * أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى** ﴾[1] .

أليس الله الذي جعل قطرة واحدة بهذه الصورة وأعطاه نظاماً داخلياً ، ونظم خلقه على ذكر وأنثى ليبقى النسل ويكوّن نظامه الاجتماعي . فمن أجل بقاء الشخص جهّزه بمثل هذا النظام الداخلي ، ومن أجل بقاء النوع أحكمه بمثل هذا النظام الخارجي ، أليس قادراً على إحياء الموتى ؟!

وذلك الذي وهب الحياة ألا يستطيع أن يجمع المتشتتات ويوصلها إلى هدفها ؟ ﴿ **أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى** ﴾ وقد كانت الآية التي مفادها : ﴿ **أيحسب الإنسان أن يترك سدى** ﴾ تتردد على لسان علي بن أبي طالب عليه السلام في أثناء الفلاحة والزراعة وأمثال ذلك وأولئك الذين يقومون بأعمال بدنية لهم ترنمات عادة يقومون بها لرفع التعب ، وقد كان ترنم أمير المؤمنين علي عليه السلام بهذه الآية : ﴿ **أيحسب الإنسان أن يترك سدى** ﴾ أيظن الإنسان أن يُهمل ولا يقوم ثانية من تحت التراب وليس له هدف . فكل هذه البذور التي بُعثرت لها مقصد وترفع رأسها من التراب مفتشة عن

---

(١) سورة القيامة، الآيات: ٣٧ ـ ٤٠.